

## محاضرة الأهم فالهم | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. يسر مركز وسائل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية ان يقدم لكم المكتبة - 00:00:00

الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ. وعنوان هذه المادة الاهم فالهم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حق الحمد واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله - 00:00:20

الله ورسوله وصفيه وخليله بلغ الرسالة وادي الامانة ونصح الامة وكشف الغمة وصلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداهم الى يوم الدين اما بعد فاسأل الله جل وعلا لي ولكم الاخلاص والصدق في القول والعمل. واسأله ان يجعلنا من اهل البصيرة - 00:00:40

في اقوالهم واعمالهم وفيما قام بقلوبهم واسأل الله جل وعلا لي ولكم حسن الختام والموت على التوحيد وعلى تحقيق شهادة لا الله الا الله محمد رسول الله ثم اما بعد فان هذا الموضوع - 00:01:09

الذى بعنوان المهم والاهم اما تنافس في جدرانه العلماء والعلماء لانه قد قيل في الامثال السائرة بين العلماء ان كل انسان يعرف الخير من الشر لان الله جل وعلا هذا - 00:01:30

الانسان الى النجدين وهما طريق الخير والشر. قالوا والعاقل هو الذي يعلم خير الخيرين لتحصيل ذلك الاخير وشر الشررين ليجتنب الاشر عند تزاحم الخيرين او عند توارد الشررين. الاهم والمهم - 00:01:51

اما ينبغي لطالب العلم في نفسه ان يعلمه بل ولكل مسلم ان يعلم ما يحتاج اليه منه. وينبغي للداعية ان يعلم ذلك وان يكون بين عينيه كذلك ينبغي للعامر والناهي ان يكون رعاية الاهم والمهم ان تكون رعاية - 00:02:18

ذلك نصب عينيه وفي قلبه. الاهم والمهم مأخوذ من وصية النبي عليه الصلاة والسلام واصل شرعی عليه دليله من الكتاب ومن السنة ومن النظر واصله الواضح من السنة قوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه - 00:02:42

البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي عليه الصلاة والسلام لما بعث معاذا الى اليمن قال له انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه - 00:03:06

كهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. فانهم اطاعوك في ذلك فاعلمهم ان - 00:03:27

الله افترض عليهم زكاة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم فترتدى في فقرائهم. قال امام هذه الدعوة شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في مسائل كتاب التوحيد على هذا الحديث - 00:03:46

قال وفيه البداءة بالاهم رعاية اهم وتقديمه على المهم اصل شرعی دل عليه هذا الحديث فان الصلاة اعظم الاركان العملية في الاسلام. ولا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة - 00:04:06

ولكن التوحيد اهم منها ولهذا بدأ الرسول عليه الصلاة والسلام في دعوته بالتوحيد امره ربه بان يبدأ بذلك فقال له فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك. امر معاذا - 00:04:26

ان يبدأ بالاهم وهو التوحيد. ومعاذ داعية وهذا لا شك تقرير لاصل هذه المسألة وهو ان الاهم مقدم على المهم الصلاة مهمة للغاية فقدم عليها بالدعوة التوحيد لانه الاصل ولانه زيادة الرسائلات الالهية - 00:04:48

كما سيأتي ان شاء الله تعالى تفصيل هذه الجملة. رعاية الاهم ومعرفة المهم مصدرها الشرف. وليس العقول والاخلاص والاجتهادات بغير دليل مصدر ذلك يكون في الاجتهد المماثلة ولكن يظهر في نصوص الشرع المفارقة. تنظر مثلا الى ركتعي الفجر مع انها ركتان - 00:05:14

كيف كانت مفضلة على الرباعية وقرآن الهرج ان قرآن الفجر كان مشهودا وكيف كانت هذه الصلاة فارغة بين المتفق والمؤمن صلاة الفجر مثلا من حيث كونها ركتين متساوية في الصورة متساوية في الصورة لصلاة النفل ركتين - 00:05:46

ولكن مع تساوي الصورة وتساوي القصر وهو الامثال وتساوي الخشوع والخشوع في الاصل فيهما لكن الله جل وعلا جعل ركتي الفجر يعني الفريضة مفضلة على ركتي الفجر النافلة. وعلى اي نافلة هي ركتان. وهذا يدل - 00:06:12

على ان التفضيل وبيان الاهم من المهم انما مصدره الثواب مصدره النصوص فان العقل المجرد قد يظن تساوي هذا وهذا كذلك ريال يتصدق به وريال مثله يؤديه زكاة الذي يؤديه في الزكاة - 00:06:39

افضل من الريال الذي يؤديه صدقة. مع تساويهما بالاحسان الى المحتاج. ومع تساويهما ذو القيمة ولكن الله جل وعلا جعل هذا افضل من ذاك وجعل الزكاة اهم من خدم كذلك الحد - 00:07:04

عز الفرض يتساوى مع حج النفل في الصورة. في الاعمال في الواجبات في الاركان ولكن حج الفرض اهم واهم من حد النافلة كذلك العمارة كذلك كثير من اعمال الشرع فانها تتساوى في الصورة تتساوى في الاعمال بالاركان والواجبات - 00:07:27

وربما المستحبات لكن تختلف مقاماتها عند الله جل وعلا وما يجب ان يقدم عند التزاحم يختلف ذلك ومصدر الاختلاف ومصدر التقييم عند المؤمن انما هو النصوص. لهذا جاء في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم -

00:07:52

قال قال الله تعالى ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي تقربوا الي بالنواقل حتى احبه. فإذا احببت اذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي - 00:08:20

ويده التي ينطق بها ورجله التي يمشي. بها ولئن استعاذني لاعيذنه ولئن سأله لاعطينه وما ترددت في شيء انا فاعله تردد في قبض نفس عبد المؤمن يكره الموتى واكره مساحته ولا بد له من ذلك - 00:08:40

دل الحديث على ان التفضيل وبيان الاهم عند المسلم مصدره الشرف. مصدره النصوص. وهذا سبأ في اصل عام وهو ان الشريعة جاءت بتفاصيل المصالح وتكميلها كما يقول العلماء وجاءت بتقليل المفاسد - 00:09:04

للمفاسد او درءها جاءت الشريعة بتكميل المصالح وتحصيلها وجاءت بتقليل المفاسد او درءها ودرءها ايضا هذا الغائية العظيمة معنها ان المصالح تحقيقها جزء من الشرف بل غرض الشارع تحقيق المصالح او اتمام المصالح - 00:09:24

واذا تقرر هذا فان المصالح الشرعية انما تكون من احد طريقين الطريق الاول ان ينص في الشرع على المصلحة او ان يكون الامر الشرعي ظاهرا بينا في امر ما. اذا كان كذلك فحيث جاء النصر - 00:09:52

او حيث جاء النص فالصلحة ثم. وليس العكس حيث جاء النص فالصلحة ثم. اذا جاءنا النص الشرعي فنعلم ان ما جاء به النص فهو الاهم وهو سبيل المصلحة. القسم الثاني - 00:10:15

او الطريق الثاني ان لا يعلم النص ان تكون المسألة حادثة ان تكون المسألة مجتها في فيها فهذا يجتهد فيه العلماء بحسب المصلحة فما كانت المصلحة فيه هشمت واكثر فاننا نعلم بذلك ان الشرع - 00:10:35

اراد تحقيق المصالح او تكميل المصالح اذا كان ثم مفسدة فان الشرع يريد بتسريعه من مقاصد الشارع في احكامه ان يقرأ المفاسد او ان قل لها اذا اشتبه الامر ولا اخطأ فان رعاية المصالح اصل من اصول الشرع. وان درء المفاسد اصل من اصول الشرع - 00:10:58

اذا تبين لك ذلك فان رعاية هذه المسألة وتميز المسلم فضلا عن الداعية فضلا عن طالب العلم ان تمييزه بين المهم والاهم هذا من اعظم المقاصد التي لابد ان يحرص عليها - 00:11:24

المسلم والداعية وغالب العلم والعالية. ايضا لان معرفة الترجيح بين هذا وهذا ينقذ المرء من كثير من الاشكالات. ولهذا نقول ان

الصور التي يكون فيها مهم واهم ان الحالات التي يكون فيها مهم واهم يجب فيها ان يقدم الاهم - [00:11:47](#)  
على المهم. ومعرفة الاهم والمهم مصدرها الشرع. فيما جاءت النصوص به او مصدرها اجتهاد العلماء في فيما جاء به اجتهاد العلماء  
يعني في النوازل. فمن المسائل التي فيها اهم وهم - [00:12:15](#)

وهي كثيرة لا تفي بها هذه العجالة منها ان العقيدة منها ان شرائع الاسلام الصلاة والزكاة والصوم والحج وسائر الفرائض هذه تحصيلها  
مهم. ولكن تحصيل التوحيد اهم. وهذه القاعدة تنفع المسلم في اقباله في الحياة. حيث انه - [00:12:36](#)

يعلم ان الاهم التوحيد وان الشرائع بعد ذلك وذلك مستفاد من الحديث الذي سبق ذكره وان النبي عليه الصلاة والسلام قدم  
التوحيد على غيره في الدعوة. وكذلك قدم التوحيد على غيره في بناء اركان الاسلام. وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابن عمر -  
[00:13:04](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ببني الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة  
وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام - [00:13:28](#)

التوحيد اهم يتربط على ذلك ان يحرص المسلم على تصحيح عقيدته وتوحيده اعظم من حرصه على التبخر في فروع صلاته  
واموره. نعم ان اتيانه في الصلاة والزكاة والصوم والحج واجب عليه - [00:13:42](#)

يجب عليه ان يأتي به مع التوحيد ولكن تنقية التوحيد وتعلم التوحيد وما يضاد التوحيد اهم من تعلم غيره لان في التوحيد يثبت  
المرء بالسؤال عند القبر. فان المؤمن في قبره بل ان المقبول في قبره يسأل عن ثلاث مسائل - [00:14:04](#)

كلها في التوحيد عن ثلاثة اصول كلها في التوحيد وهي من ربك؟ يعني من معبوده؟ من نبيك؟ ما دينك و اذا صلح توحيد المسلم كان  
ما بعده على رجاء العفو والغفران. في حق - [00:14:28](#)

كل مسلم يجب عليه ان يرعى ان التوحيد اهم المهام وان ما بعده من شرائع الاسلام مهم قد يكون واجبا وقد يكون مستحبنا ولكنه  
ليس في منزلة التوحيد يتفرغ عن ذلك الاحكام التي يبصرها المسلم على ما يرى. من المجتمعات - [00:14:47](#)  
او من الدول او من الالوان او من الدعوات او غير ذلك. فان العمدة في ذلك الاهم وهو القيام بحق الله على العباد. الا وهو التوحيد  
وانصيام بنفي يجزي ذلك - [00:15:12](#)

اولا وهو الشرك. فان ترك المعاصي ترك المحرمات ترك الكبائر مهم واهم منه ترك الشرك والبعد عن الشرك لان الشرك لا يغفر والمعاصي  
اذا كانت واقعة من مسلم موحد فانها على رجاء الغفران - [00:15:34](#)

هذا ينفع المسلم فيما يأتيه ويذرره. ينفعه في تقييمه للامر. ينفعه في تقييمه للحوال والالوان فهذه المسألة عظيمة الاهتمام. المسألة  
الثانوية ان الدعوة الى الله جل وعلا مهمة ورعاية فقه الاولويات فيها اهم. الله جل وعلا امر بالدعوة اليه - [00:15:57](#)

فقال لنبيه وادعوا الى ربكم وقال لنبيه قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وقال سبحانه ومن احسن قولنا من  
دعا الى الله وعمل صالحنا. وقال انتي من المسلمين - [00:16:25](#)

وقال سبحانه ادع الى سبلي ربكم بالحكمة والمواعظ الحسنة وجادلهم بما هي احسن والنبي عليه الصلاة والسلام حتى على الدعوة  
بحاديث كثيرة ومنها قوله عليه الصلاة والسلام لعلي في الحديث المتفق عليه الذي رواه سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه -  
[00:16:45](#)

قال لعلي لان يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النار يعني من اابل الحمراء التي كان يتنافس فيها  
العرب باختتمائها لعظم قيمتها - [00:17:09](#)

امر الدعوة معلوم اهميته معلوم قدره معلوم فضل من عاناه وزاوله في اخص خاصته ام في امر العامة؟ معلوم اهمية امن الدعوة  
على سبيل الافراد او على سبيل الجماعات ولكن من المهم في الدعوة ان يرعى حسن الاولويات فيها. معنى فقه الاولويات -  
[00:17:27](#)

ان يبدأ بالدعوة الاولى فالاولى نبه هذا على ذلك بل اوضح ذلك نبينا عليه الصلاة والسلام في ارساله لداعية من دعوة الاسلام وهو

معاذ ابن رضي الله عنه حيث قال له فليكن اول ما تدعوهم اليه - 00:17:53

هذا فيه بيان فيه بيان لفصل الاولويات في الدعوة. الدعوة الى شرائع الاسلام مطلوبة كلها مهمة الدعوة الى نفل مهم الدعوة الى مستحب مهم ولكن الدعوة الى الفرائض اهم الدعوة الى ترك المكرهات مهمة - 00:18:14

ولكن الدعوة الى ترك المعاصي والمناطق والكثير اهم الدعوة الى ترك الضرائر مهما ولكن الدعوة الى ترك من كبار اهم الدعوة الى الاتيان بالفرائض العملية مهمة. ولكن الدعوة الى التوحيد اهم - 00:18:40

يعني ان الدعوة متربة بترتيب اولوياتها هناك شيء مهم هناك شيء اولى ولكن ثم شيء اولى منه. وهكذا فمراتب الدعوة متنوعة راتب الدعوة درجات. وهذا انا يظهر بالفقه في حال المدعويين. وهذا يختلف باختلاف البلاد - 00:19:00

فهناك اختلاف البلاد بل واختلاف الاحوال والأشخاص البلد التي يظهر فيها الشرك لا يعلم اهلها حق الله جل وعلا عليهم فان اول ما يدعى اهلها اليه ان يدعوا الى حق الله جل وعلا الاعظم عليهم وهو ان يعبدوه وحده ولا يشركوا به شيئاً. وهذه هي زبدة رسالات المرسلين - 00:19:26

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وهذا من اعظم ما يرعى يكون الداعية لبلد يجهل اهلها العقيدة الصحيحة يجهل اهلها التوحيد فهذا يبدأ بهم في هذا الامر الاعظم ويدرجهم فيه الاهم الاهم - 00:19:57

كما قال الشيخ رحمه الله في مسائله وفيه البدعة بالاهم فالاهم والدعوة اذا تركت رعاية فقه الاولويات فانها لا تصل الى مبتغاها. لانها قد الاشتباه للنبي عليه الصلاة والسلام. والنبي عليه الصلاة والسلام في دعوته رأى الاولويات رعى الاولويات رعاية - 00:20:23  
التابعة فدعوته في مكة معلوم تفاصيلها ثم دعوته في المدينة معلومة تفاصيلها ايضا دعوة الافراد ايضا يبدأ فيها بالاهم فالاهم. ما يأتيه المرء من الواجبات الشرعية. يبدأ فيه بالاهم فالاهم - 00:20:50

مثلا يأتي المرء ويبذل جهده وحسن خلقه بل ويبذل من ماله لمن يدعوه خارج بيته وربما هو في داخل بيته لا يبذل حسن خلق لا يبذل مالا للدعوة و هوؤلاء اعنينا بداخل البيوت - 00:21:09

اشعر ومن خارج ومن هم خارج البيوت بشر والجميع الدخول الى قلوبهم يكون بطريقة واحدة يعني في وحولها فرعانية البيوت اهم من رعاية من هم خارج البيوت. ولهذا تجد ان طائفة يدعون الناس - 00:21:34

كاليبيوت على احسن ما تكون الدعوة في رعاية وحسن خلق وبذل مال وبذل عطاء ونحو ذلك ولكن هم في بيوتهم لا يقبلون ذلك مع ان نصيحة من في البيوت وتربية من في البيوت واجبة - 00:21:56

ونصيحة من هم خارج بيته يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم - 00:22:17  
واهليكم نارا فاما البدعة في الدعوة مهمة من حيث الاشخاص من تبدأ مني في دعوتك؟ والفشل كل الفشل ان يفشل المرء مع قرابته واهله ولا ولكنه تجده مع من هم - 00:22:39

من الاصدقاء او من الزملاء او مع من يعاشرهم ناجح. كيف صار ذلك هذا من جراء عدم رعاية الاولويات والواجبات الاهم فالاهم. والا لو رأى ذلك لكان بذلك حسن خلقه وعطاءه في بيته اعظم من ما يفعله من ذلك خارج بيته. نسأل الله جل وعلا لنا ولاهلنا - 00:22:59

ولذا بغينا التوفيق والهدایة. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مهم. لان الله جل وعلا امر به في كتابه فقال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر. واولئك هم - 00:23:24

ولكن رعاية ما توجبه الشريعة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر اهم من الاتيان مطلق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولهذا يذكر علماء السنة في عقائدتهم طفلا متعلقا بالامر والنهي. وهو ما يسمى بمنهج معاملة الخلق - 00:23:45

قال شيخ الاسلام مثلا في العقيدة الواسطية في بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة قال وهم مع ذلك يأمرن يعني مع العقائد التي سبق ان ذكرها في عقيدته قال وهم مع ذلك يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:24:15

على ما توجبه الشريعة لأن الامر والنهي قد ادعاه كثيرون. ادعته الخوارج. فان الخوارج فيما فعلوا انما فعلوا لتأخير فرض الامر والنهي. ادعته المعتدلة فيما فعلوا ادعته الرافضة فيما فعلت وهم في ذلك مجانبون - [00:24:35](#)

لحسن الامر والنهي ولا يكون الامر والنهي حسنا حتى يكون موسقا لما توجبه الشريعة. ولهذا قيده شيخ الاسلام بالواسطية بقوله وهم مع ذلك يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة. فإذا رعاية الامر والنهي مهم - [00:25:01](#)

ولكن رعاية ما توجبه الشريعة في الامر والنهي اهم. ولهذا قال العلماء ليكن امرك بالمعروف من المعروف وليكن نهيك عن المنكر ليس بمنكر. وقال شيخ الاسلام في رسالته في الامر بالمعروف والنهي - [00:25:23](#)

عن المنكر من لم يتبيّن له وجه الترجيح بين المصالح والمفاسد فليس له الحق ان يدخل المعروف والنهي عن المنكر. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ميزانه واسع. يدخل فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على - [00:25:43](#)

يدخل فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على مستوى البلد. يدخل فيه الامر والنهي على مستوى المجتمعات يدخل فيه الامر والنهي على ما هو اعظم من ذلك. فالامر والنهي يحمد ومطلوب وواجب في الشرع - [00:26:03](#)

ولكن اهم منه ان يكون الامر بالمعروف بالمعروف. وان يكون النهي عن المنكر ليس بمنكر ولهذا قال على ما توجبه الشريعة فهذا القيد اهم من الاتيان بالامر والنهي ولهذا اشترط العلماء في الامر الناهي الا ان يكون عالما بما يأمر به وينهى عنه عالما بتحقيق المصالح - [00:26:23](#)

وجرح المفاسد وغير ذلك من الشروط. ولهذا تستفيد من هذه ان الامر والنهي اذا كان مهما فاحب منه فقه الامر والنهي معرفة ما توجبه الشريعة. في ذلك لان هذا به تصلح الاحوال. ارأيت لو ان رجلا لم يرعى - [00:26:53](#)

ذلك كيف سيخرجه عدم رعيته بما يوجبه الشرع من الامر والنهي الى امور مخالفة لما اراده الله جل وعلا واراده رسوله صلى الله عليه وسلم من معاملة الناس. يأتي الى رجل لا يصلی اصلا - [00:27:15](#)

للوتر يأتي الى رجل لا يصلی غفلا فیأمره باحد المستحبات او يأمره بامر من الامور الاخرى من الذكر في الصباح والمساء. يأتي الى رجل لا يحضر الصلاة. فينهاه عن مساعدة النساء - [00:27:36](#)

نعم نهيت وامرت ولكن ما رأيت فقه الامر والنهي لان القلوب جعلها الله جل وعلا تقبل الحق شيئا فشيئا لا تقبله جملة وتترك الشر جملة وانما في الغالب لن تقبله شيئا فشيئا. فإذا الاتيان بشروط الامر والنهي - [00:27:59](#)

هذا به يشكل المقصود يتفرغ عن هذا الاصل فرع اخر ذكره شيخ الاسلام وابن القيم وجماعة وهو ان الغيرة على دين الله مهمة ولكن الاهم ان تكون الغيرة مضبوطة لضوابط الشرع وبادلة الشرع - [00:28:22](#)

يقول ابن القيم رحمه الله في المدارس يقول اذا انغلق على المرء بباب الغيرة على دين الله انغلق عن قلبه محبة الله واذا انغلق واذا انغلقت عن قلبه ابواب محبة الله انغلق عن قلبه - [00:28:46](#)

باعت العمل الصالح واذا فقد العمل الصالح قرب من كل شر وسوء. فالغيرة على دين الله على محارم الله على حدود الله على الاسلام واهلها هذا امر واجب ومطلوب. وبه تفتح ابواب الخيرات على قلب العبد المؤمن - [00:29:08](#)

ولكن اهم منه ان تكون هذه الغيرة الواجبة قامت بالقلب على وقف ما ارشد اليه الشرع. الفرق التي ظلت في باب معاملة الصحابة وفي باب معاملة الولاة وفي باب معاملة المسلمين من حيث - [00:29:30](#)

تفسيرهم تفسير العصاة ومن حيث تطليل الامة ونحو ذلك اتى لهم ما قالوه او اعتقدوا او فعلوه من جهة الغيرة كانوا اصحاب غيرة على دين الله. رأظوا على القرآن. غاظوا على الاسلام. ولكن غيرتهم لم تكن على وقت الشرع - [00:29:53](#)

فصارت باطلة قادتهم الى السوء ولهذا قال العلماء ان الغيرة تكون محمودة وتكون مذمومة. فإذا كانت على وضع الشرع كانت محمودة واذا كانت على وقف الهوى كانت مذمومة وهذا الباب باب واسع. نعم - [00:30:17](#)

الغيرة امرها مطلوب بل بها يفتح على القلب المؤمن الاعمال الصالحة ومحبة الله جل وعلا. النبي عليه الصلاة والسلام يغار على حرمات الله يرى في وجهه الغضب على حرمات الله. والله جل وعلا اغير على حرماته من خلقه. ان الله جل وعلا يغار - [00:30:43](#)

ان ينجي عبده او ان تزني امته. والنبي عليه الصلاة والسلام يغار على حرمات الله. وكل مؤمن متبع للنبي عليه الصلاة والسلام يغار الغيرة الشرعية ولكن اذ ترى الناس في هذه الغيرة فمنهم من غار غيرة محمودة ومنهم من غار غيرة مذمومة - 00:31:07

منهم من غار الغيرة المذمومة وقادته الى مخالفة امر الله في المنهج والسلوك والموافق مع الناس ومع الجماعات ونحو ذلك. فيجب ان تكون الغيرة على وقع الشرف. الغيرة لمنهج اهل السنة والجماعة. مطلوبة وواجبة - 00:31:32

لكن الاهم منها ان تكون الغيرة على عقيدة اهل السنة والجماعة على ما اصله اهل السنة والجماعة. فان الغيرة عليها قد ينحرف ينحرف بالمرء الى مهاوي ركع بان يغار على وصف هواه - 00:31:54

وتكون غيرته ناتجة عن سوء فهم ويكون قصده صحيحا. ولكن يكون فعله كان في الامة من هؤلاء كثير في كل زمان. فااهل السنة بين الغالي والجاهل. منهم من غلى ومنهم من جفا - 00:32:15

المحققون المتبعون للسنة والجماعة بين هذا وهذا. فالغيرة على الدين الغيرة على اهل السنة على عقيدة اهل السنة والجماعة الغارة على علماء الاسلام هذه يجب ان تكون - 00:32:39

على اصولها وهذا اهم. لانها ان لم تكن على اصولها الشرعية قالت اصحابها الى مهاوي الردى والعياذ بالله ظلوا فاضلوا او ذلوا فاذلوا. ولهذا كان دعاء العلماء وخاص دعاء للعلماء انهم يقولون - 00:32:57

هنا في دعائهم عند خروجهم من بيوتهم بل وفي كل حال اللهم اننا نعوذ بك ان نذل او نذل او نضل او نضل او ان نجهل او يجهل علينا. هذا من الدعاء العظيم. لانه - 00:33:18

يحصل الخلل والمرء يجب عليه ان يتبع الشرع. لذلك كله. اصلاح الظاهر للمتابعة. لسنة النبي عليه الصلاة والسلام مهم ولكن اصلاح الباطن بالاخلاص اهم لان المتابعة منها ما هو واجب ومستحب. واما الاخلاص فهو واجب. والاخلاص هو تصفية القلب - 00:33:38

عن ارادتي سوى الله جل وعلا. في الخوف او بالعمل او في الاعتقادات. يخلص القلب عن اراده ما سوى الله جل وعلا ان الاتباع الظاهر للنبي عليه الصلاة والسلام وان اصلاح الظاهر - 00:34:05

مهم ولكن اصلاح الباطن بحسن المعاذه والتعامل وصدق التعامل مع الله جل وعلا هذا اهم لان ان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسست فسد الجسد كله الا وهي القلب. فكم - 00:34:23

من انسان لم يفلح قلبه وكانت ظاهره صالحه ثم ضل بعد ذلك لاجل عدم رعايته للصلاح قلبه. وقد قال العلماء في الحديث الذي جاء فيه ان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة. حتى ما يكون بينه - 00:34:43

ويبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها ورجل اخر يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. قال العلماء من عمل بعمل - 00:35:03

عمل اهل الجنة في الظاهر ثم ختم له بسوى الخاتمة الغالب في هؤلاء انهم لم يصلحوا باطنهم قم وانما كانت ظواهرهم صالحة واما باطنهم ففيها من الصفوف والشبهات والشهوات فالله به عليم. فالواجب - 00:35:23

ان يرعى ظاهره لانه مهم ويرعى ما هو اهم من ذلك برعاية باطنه وهو قلبه باصلاحه واخلاص القصد والعمل والوجه لله جل وعلا.

ولهذا قال تعالى فيمن ادعوا الجنة قال سبحانه و قالوا لن يدخل الجنـة - 00:35:43

انك الا من كان هودا او نصارى تلك اماميـهم قـل هـاتـوا بـرهـانـكـم انـ كـنـتـم صـادـقـينـ بينـ انـ البرـهـانـ اـنـ صـالـحـ الـبـاطـلـ هوـ صـالـحـ الـظـاهـرـ.

وقدم صلاح الباطن على صلاح الظاهر لاهميـتهـ فقال سبحانه بعد - 00:36:03

الـاـيـةـ بـلـ يـعـنـيـ سـيـدـخـلـ الـجـنـةـ مـنـ اـسـلـمـ وـجـهـ لـهـ وـهـ مـحـسـنـ. مـنـ اـسـلـمـ وـجـهـ لـهـ بـالـاخـلاـصـ وـهـ مـحـسـنـ وـهـ مـتـابـعـ لـلـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـهـ مـحـسـنـ فـيـ قـوـلـهـ وـفـيـ عـمـلـهـ - 00:36:25

طلب العلم وتعليم العلم مهم ورعاية التدرج فيه اهم ان طلب العلم مهم العلماء رفع الله قدرهم في الدنيا وفي الآخرة. قال سبحانه ينفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - 00:36:43

وقال سبحانه وقل ربى زدني علما وخالف هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب. طلب العلم مهم. عالما او

متعلم تعليم العلم مهم واهم منه ان يكون ذلك التعلم والتعليم على وجه التبرج. ممثلا - 00:37:04

فاعل ذلك قول الله جل وعلا ولكن كونوا ربانين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون قال ابو عبدالله البخاري في صحيحه  
الربانيون هم الذين يربون الناس بصفار العلم قبل كباره - 00:37:29

من المهم ان تطلب العلم لكن اهم من ذلك ام فضل العلم على تدرج تأخذ المسألة فالمسألة. تأخذ الاولى فالاولى. تأخذ المرتبة الاولى ثم  
تصعد درجة الى ما هو اصعب وهكذا. قال ابو شهاب الزهري فيما رواه ابن عبد البر في الجامع - 00:37:52

رواه غيره قال من ران العلم جملة ذهب عنه جملة. ولكن يطلب العلم على مر الايام الذي حصله العلماء الراافقون. لا بد ان كنت من  
محبي العلم ان تسير في طلب العلم على التبرج بالعنابة - 00:38:18

ایة بالمتون العناية باوائل العلوم ثم تتدرج. لن تحسن الاوائل فتذهب الى الكتب المطولة لم تحسن الحكم حكما بدليله معرفة المسألة  
بدليلها فتذهب الى اختلافات العلماء والاقوام في ذلك هذا هذا - 00:38:37

الاخلال في التدرج يحجب عنك الوصول الى مبتغاك. في العلم تعليم العلم مهم واهم منه ان يجعل طالب العلم الذي يعلم العلم او  
العالم الذي يعلم العلم يجعل تركه على قاعدة التدرج. يربى الناس بصفار العلم قبل كباره. اذا علمتهم الالف والباء والتاء - 00:38:57

فانهم بعد ذلك سيعملون ترتيب الجمل. يعني اذا علمتهم المسائل الاولى في التوحيد اي مختصرات في المطهرات في العقيدة  
المختصرات في الفقه بعد ذلك سينتقلون الى مرحلة اكبر فيكون التدرج كبناء البناء - 00:39:24

انما يكون شيئا فشيئا. واذا جمعت للبناء عدته من جميع اصناف ما يحتاج اليه وركمت هذه على هذه دون تدرج فانك لا تصل الى  
بغائك. والله جل وعلا خلق السماوات والارض في ستة ايام. قال بعض اهل التفسير ربنا جل وعلا قادر على ان يخلق ذلك -  
00:39:44

واعظم منه بكلمة على ان يخلق ذلك في لحظة ولكن خلق ذلك في ستة ايام لحكم كثيرة منها ان يعلم خلقه الذين يشهدون هذا  
الملكت ان الامور العظام انما تكون - 00:40:11

تدرج وبرعاية الامور وبرعاية الشيء السبع. كثير منا من يعلم العلم كثير منا ان يتعلم العلم لكن ان فاتت المنهجية فاتت فات التدرج  
فاتك خير قيل لأن العلم بالاهم الامر. يطلب الناس العلوم وهي كثيرة - 00:40:31

هذا تجده يطلب السيرة وذاك يطلب الحديث. خرجوا الاحاديث ويعرفوا الصحيح من التقديم والرواية والتجريح والتعجيز يعلم  
تفاصيل الاقوال في مسألة الف رسالة. فالرسائل في مسائل ولكنه لا يعلم مسائل التوحيد - 00:40:57

بادلتها لا يعلم مسائل عباداته التي يزاولها بادلتها. هذا فاته ان يرعى الامر. نعم ان طلب العلم مهم وجميع العلم جميع العلوم  
المستحب منها والواجب كلها مهمة لأنها من الشرع ولكن - 00:41:17

العلم درجات والامر يقدم على المهم. ولهذا تجد ان كثيرين من طلاب العلم في هذا الوقت تجد لانهم يقعون كثيرا ولا يحصلون كثيرا  
يحصلون ما داموا قريبين من القراءة لكن ما اسسوا العلم - 00:41:37

على اصوله لانه فاتهن الامر وهو التدرج. فاذا هذه قاعدة وهي ان طلب العلم مهم ولا لكن التدرج في طلبه اهم ان التعليم العلم  
مهم ولكن التدرج في ذلك التعليم اهم - 00:41:57

نقول ايضا ان طلاب العلم ينبغي لهم ان يحرصوا على من يعلموهم صغار العلم قبل كباره يحرصون على من يبدأ بهم  
بالوصول للمتون. يأتي ات ويقول فلان الشيخ او العالم او طالب العلم - 00:42:18

ليس عنده تفصيل في المسائل. نعم. ان عدم تفصيله الطويل في المسائل هذا هو الذي زينه وهذا هو الذي ينفعك لأن طالب العلم  
المعلم لا يأتي للمتعلمين بكل ما عنده وانما - 00:42:38

بالعلم خطوة خطوة والا لو اتي بما عنده فانه يمكنه ان ينظر في الكتب ويأتي لهم في المسألة الواحدة بما يدوم معه الى عشرين  
جلسة مثلا يؤلف فيها كتابا يعرض الاقوال فيها كثيرة يوصل في المسألة الواحدة الى خمسة اقوال تسعة اقوال - 00:42:58

عشرة يا اخوان بل الى اربعين مسألة في بعض المسائل هذا ليس هو العلم. العلم احكام الاصول واحكام معاصي العلم. العلم بالقواعد

العلم الاولويات حتى اذا علمت الاول بعد ذلك يأتي اليك الثاني وقد تمرن ابنك على الاول فيترقى ذهنك في ادراك العلوم. نعم -

00:43:21

ان طلب العلم مهم ولكن التدرج فيه اهم ان التعليم مهم ولكن التدرج في التعليم اهم ثم ان الاخلاص في ذلك جميماً مهم ومهم وهم. وايضاً اهم لكترة اللقاء اهم ان يكون العبد مجاهداً نفسه في الاخلاص. قال العلماء ضابط الاخلاص في العلم - 00:43:46  
ان ينوي رفع الجهالة عن نفسه. سئل الامام احمد كيف يكون طالب العلم زانية في العلم فقال يكون طالب العلم زانية في العلم اذا نوى رفع الجهالة عن نفسه. يطلب العلم ليرفع الجهل - 00:44:18

اتي بالاخلاص فيه. بالنسبة الصالحة فيه. يرفع الجهل عن نفسه ليعلم امر الله ونهيه. ليعلم ما اخبر الله في وما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام في السنة من العقائد واخبار الغيب ليعتقد ذلك هذه نية صالحة. المعلم - 00:44:38  
نيته الصالحة بان ينوي رفع الجهل عن غيره وعن نفسه لانه اذا علم فيستفيد هو ويفيد غيره. اذا فهذا الاخلاص العلم الاخلاص في التعلم الاخلاص في التعليق هذا مهم للغاية. حين ارشاد الناس مهم - 00:44:58

ولكن ضبط الكلمات في ارشاده الاهم. نعم ان الداعية يلغى الكلمات ويحاضر ان العالم يبين الحق ويوضح المقام وذلك كله مهم لانه واجب في الشرع على كفاية ويستحب في حق الاكثر ولكن الامر ان يتتبه الملقى لكلماته. لان المتلقى - 00:45:22  
الكلمات قد يحمل المجملات على فهمه هو فيحمل فيها على غير مراد المتكلم. وقلة الكلام وضبط الكلام اولى من كثرة المسائل والفروع دون رعاية لما يأتي ما يدر حسب الاستطاعة. هذه القاعدة مهمة. انت في لقاء مع اخوتك - 00:45:50  
فيما تتكلم فيما تنقل به تنقل فيه عن العلماء فيما تنقل فيه عن الدعاة ليكن تعبيرك سليماً. لا تعجل بما دون تبكيه كذلك المتكلم اذا تكلم يتتبه الى ان يكون كلامه دقيقاً حتى لا يحمل على غير ما يريد - 00:46:19

ان طلب الحق مهم وان الاعتراف بالخطأ ان ارشاد الناس الى الحق امر مهم. وقد يخطئ المرشد يخطئ الداعية فيما يرشد الناس اليه. فوجود عن خطئه اهم ولهذا لما ابكي احد علماء السلف - 00:46:41

في مسألة في الحج بفتوى الخطأ فيها. كان يظن انه مصيب ثم بعد ذلك ارشد الى دليلاً في المسألة فرجع عن قوله فيها فاستأجر منادياً ينادي في حجاج مني من افتاه - 00:47:04

نعم فليقبل من افتاه فلان في مسألة فليقبل حتى اذا اجتمعوا اخبرهم برجوعه عن كلامه. نعم. ان المراجعات مهمة ان الاعتراف بالخطأ مهم لانه يجعل المرأة في نفسه يعلم ان نفسه خطر - 00:47:24  
انه ليس في معصوم عن الخطأ. وكذلك يزيد في قدره عند الآخرين لأن كلبني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. هذه اصول مجملة سفرة لكن فيها افساد وبيان لمسائل احسبتها - 00:47:45

مهمة لانها ضوابط والضوابط تعصم العقل من الخطأ وكذلك تعصم العمل من الضلال وكذلك تعقم اللسان من الافتراء. فان معرفة العبد الحقوق الشرعية والضوابط الشرعية بادلتها هذا مهم واهم للغاية لانه عند الاشتباه يحصل - 00:48:07  
كثير من الزلل بقي ان نقرر قاعدة وهي ان هذه التقسيمات من مهم واهم هذه انما تستفاد من اهل العلم لانني ذكرت ان موعدها ولديها النصوص وليس العقل والاستحسان. فتقسيم الاشياء - 00:48:39

تقسيم مراتب الامور الشرعية ومراتب ما يزاوله المرأة هذا اذا كان فيه نص فان العلماء يبيّنون الامر فالمعنى لله. فاذا اشتبه على المرأة المسلم ذلك فان عليه ان يرجعى الرجوع الى العلماء حتى - 00:49:01

ايبيّنونه مراتب ذلك فييسير على بینة من امره. هذا واسأل الله جل وعلا لي ولكم الموسيقى والثبات والهدایة والرشاد. واسأله جل وعلا ان ينفعني واياكم بما سمعنا. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:49:21

عليه بعض الاسئلة ستكون ان شاء الله تعالى الاجابة عليها مختصرة لاجل اصل كثير منها. قال هل الامر في طلب العلم ان يقرأ الانسان في كتب اهل السنة والجماعة ويترك الكتب التي كتبها من عليه ملاحظة في عقيدته - 00:49:41  
وتفرح ولا يرجع لها الجواب ان العلم لا بد ان يؤخذ عن مأمون في عقيدته كتب اهل السنة والجماعة فضيلة بهذا. واما

العصيرية فانها لا يحتاج اليها في العلم وانما هي من جهة الثقافة والاطلاع - 00:50:03

على ما في العصر او على الافكار او على التحليلات ونحو ذلك اما العلم من حيث هو فانما يؤخذ عن كتبه التي بها تعلم العلماء وتخرج العلماء. هذه الكتب لا يأس من مطالعتها الكتب العصرية. لكن - 00:50:29

منها ان يكون المطالع عنده تمييز في عقيدته بين الحق والباطل. لانه ربما قرأ كتاباً بها تعبر عن الباطل ولم يلحظ هذا كم رأينا من من قرأوا كثيراً من هذه الكتب العطفية شاع على المستنهم بعض العبارات التي تخالف - 00:50:50

عقيدة الصحيحة من مثل شاعت الاقدار نحو ذلك من العبارات التي فيها مخالفة او من مثل ما هو اعظم من ذلك من سهال صفات الله او من نادائهم في رحمة الله او - 00:51:17

يا عفو الله او ما كلبان. انا ذكرت هذا الشخص وبقية الشروط نذكرها على وجه الاختصار ثاني ان يكون الكتاب ليس متنحفظاً للفتاوى ليس متمحضاً للظلام. اما اذا كان متمحضاً للضلال فهذا لا تجوز قراءة - 00:51:38

وهو اصلاً اما اذا حضر فيه حق وفيه باطل فهذا يقرأ من يميز بين هذا وهذا. ثالث انه اذا قرأ ذلك حصره على نفسه واذا كان في هذه الكتب بعض حق فانه يأخذها اذا دل عليها الدليل يأخذ الحق ولا يدل - 00:51:59

على الكتاب الذي قرأ فيه تلك الامور من لا يحسن التفرقة بين الحق والباطل. لانه اذا دله عليه ربما ضرره ذلك في دينه. يقول هل من المهم هذا نفس السؤال - 00:52:23

هل من المهم للداعية وطالب العلم ان يقرأ بالكتب العصرية؟ هذان سؤالان متباينين. يقول انتشر في الاونة الاخيرة بين شباب الصحوة ما قد علمتم من الخلاف وانقسم الشباب الى طوائف شتى. وقد والله احترت مع من اكون - 00:52:38

وابين الحق؟ ومع من هو ثم هل يبرر هذا الخلاف؟ انقسام الشباب فاسألهم ان تقولوا في هذه المسألة لي قولوا شافياً الى اخره الجواب ان الفتنة اذا وقعت والمشتبهات اذا حلت فانما يعلم الفصل فيها اهل العلم الراسخون - 00:52:54

وهذا الاختتام الذي حصل هو من جراء مخالفة اوامر الله لان الله جل وعلا يعاقب من خالف امره بالفرقة. قال سبحانه ومن الذين قالوا انا نصارى. اخذنا ميثاقهم. يعني بان يتبعوا وان يتلزموا بالحق - 00:53:19

انسوا حظاً مما ذكروا به. النسيان بمعنى الثرى. يعني تركوا حظاً مما ذكروا به. عندهم الادلة واضحة عندهم البيانات التي ذكروا بها فتركوا ذلك مع العلم به عاقبهم الله جل وعلا - 00:53:43

بالفرقة فقال سبحانه ومن الذين قالوا ان النصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظاً مما ذكروا به فاغررنا بينهم العداوة والبغضاء. واذا كان العلم سهل الحصول كان العلم قريباً. كانت الحجج واضحة بينة - 00:54:02

ثم خالف فيها من هي عنده وتركوها مع قربها تعاقب يعاقب الناس بالفرقة فيما بينهم بقدر ما تركوا. وهذه ذكر بها شيخ الاسلام رحمه الله في موضع وهو تمليه مهم. فانه بالاستماع فان - 00:54:21

انه بنتبجة الالتزام بالدليل وبامر الله يحصل الاتفاق والاستماع والاستماع رحمة. وبمخالفة بعد العلم به يحصل تحصل العقوبة وذلك ومن العقوبة الفرقه والاختلاف هذا هذه الفرقه وهذا الاختلاف يجب ان يعامل المرء فيه نفسه ومن حوله بالعدل. والعدل - 00:54:41

جاء في طريقة العلماء الراسخين الذين لهم في ذلك الكلمات الشافية منهم بل امامهم سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله ابن باز حفظه الله تعالى وكذلك سماحة الشيخ محمد ابن عثيمين حفظه الله تعالى وكذلك - 00:55:10

بقية مشايخنا وطريقتهم هي الطريقة التي من اعتمد بها ان شاء الله انه ناج لانها على وقف العلم وعلى وقع الاصول الشرعية وما قالها من قالها الا عن علم وبصيرة اسأل الله ان يبطل الفتنة وان يجمع قلوب - 00:55:30

دعا على دينه وان يجعلنا جميعاً من المحبين لاهل الحق وللعلماء وللدعاة ومن المشددين لهم في اقوالهم واعمالهم. يقول تقول ان التوحيد اهم شيء فهناك من يقول ان عقيدة التوحيد تشرح في عشر دقائق - 00:55:50

ماذا تقولون؟ الجواب ان عقيدة التوحيد تشرح في اقل من عشر دقائق لأن عقيدة التوحيد هي معنى الشهادتين. اشهد ان لا اله الا الله

واشهد ان محمدا رسول الله اذا شرحت هاتان الكلمتان فهم التوحيد. لكن كما قال الاهتمام علي رضي الله عنه. قال - [00:56:12](#)  
العلم نقطة كثراها الجاهلون العلم اصله قليل لمن فقهه. ولهذا كلام السلف قليل كثير الفائدة. وكلام الخلق كثير قليل الفائدة كما قال ابن رجب في كتابه قال علم السلف على علمه الحلف. نعم ان بيان التوحيد قليل. النبي عليه الصلاة والسلام قال لمن يفهم معنى كلمة التوحيد قولوا له - [00:56:40](#)

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلِحُوا . لَأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ مَعْنَى هَذِهِ الْكَلْمَةِ . لَكُنْ لَمَا شَاءَ الْجَهَلُ وَكَثُرَ الْجَهَالُ الَّذِي أَصْبَحُوا لَا يَفْهَمُونَ التَّوْحِيدَ فِي هَذَا الزَّمْنِ  
اليسير. لما كثروا المخالفون للتوكيد كثروا المخالفون لعقيدة السلف - [00:57:09](#)

الصالح في الصفات وفي الإيمان وفي القدر وفي الموقف من الصحابة وفي الموقف الحق من الأمر والنهي وفي الموقف من ولادة  
الآمور والائمنة ونحو ذلك من مباحث الأصدقاء احتاج العلماء إلى أن يبينوا العقيدة الصحيحة في أيام بل شهور بل فيه - [00:57:29](#)  
لأن المخالفين كثروا ولأن التشويه كثروا فاحتاج العلماء إلى أن يبينوا العقيدة في أوقات كثيرة نعم أنها في الأصل في زمان النبي عليه  
الصلاوة والسلام تبيينها بكلمة يعلم المرء ما تشمل وما تضاد ولا - [00:57:49](#)

لَكُنْ فِي مِثْلِ هَذَا الزَّمْنِ بَلْ بَعْدَ الْازْمَنَةِ الَّتِي فَتَنَتْ فِيهَا الشَّرُكُ وَابْتَتْ فِيهَا الْفَرَقُ الضَّالِّ وَبَشَّيَ فِيهَا الضَّالِّ بَانواعِهِ لَا يَمْكُنُ أَنْ يَبْخُرَ  
الناس في التوكيد إلا بعد بيان أصول واصول وشرح كتب وكتب حتى يتبيّن له الحق - [00:58:09](#)

مِنَ الْضَّالِّ وَهَذِهِ يَتَبَيَّنُ لَهُ الْمَوْقِفُ الصَّوَابُ مِنْ غَيْرِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . يَقُولُ انتَشَرَتِ الْأَوْنَةُ الْآخِرَةُ هَذَا انتَهِيَّا مِنْهُ وَنَفْسُ السُّؤَالِ السَّابِقِ  
نَفْسُ السُّؤَالِ انتَشَرَتِ الْآنُ اخِيرَةً بَعْضُ الْخَلَافَاتِ إِلَى أَخْرَهُ . قُلْ هَلْ مِنَ الْمَهْمَمِ لِلْمُسْلِمِ الْبَحْثُ - [00:58:29](#)

عَنِ الْمُتَّالِبِ النَّاسِ وَعِيوبِهِمْ وَاظْهَارِهِمْ وَإِنْهُ مَقْدُومٌ عَلَى رَجُوعِ فِي الْأَنْسَانِ إِلَى نَفْسِهِ فَالْوَاجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَعْتَمِدْ بِنَفْسِهِ اِصْلَاحًا  
عَلَيْكَ نَفْسَكَ فَتَنَشَّعُ عَنْ مَعَايِلِهَا وَخَلِيُّ عَنْ عَثَرَاتِ النَّاسِ لِلنَّاسِ . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ - [00:58:49](#)

وَمِنْ ظُلُّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ . اظْهَارِ عِيوبِ النَّاسِ لَا يَجُوزُ . فَالسُّتُّرُ عِيوبُ الْمُسْلِمِينَ وَاجِبٌ . مِنْ سُتُّرِ مُسْلِمًا سُتُّرُهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . ثَبَتَ  
ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيفَ . إِمَّا الْأَمْرُ وَالنَّهِيُّ فَهُذَا وَاجِبٌ وَاجِبٌ أَوْ مُسْتَحِبٌ بِحَسْبِ الْدَّرَجَاتِ - [00:59:09](#)

أَخْبَرَ بِهَا النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَقُولُ لِي بَعْضُ الْزَّمَلَاءُ فِي الْعَمَلِ بَلَغَتِ فِيهِمُ الْجَرَاءَةُ أَنْ يَدْعُوهُ أَنْ يَدْعُونَا يَقُولُ الْمُتَمَسِّكُينَ بِالسَّنَةِ  
بِالْحَجَرَةِ وَإِذَا الطَّالِحِينَ بِالْكَلَامِ وَالْغَمْزِ وَاللَّمْسِ مَاذَا تَرَى شِيخُنَا هُؤُلَاءِ؟ مَعَ أَنَّا بِذَلِكَ مَا فِي وَسْعِنَا وَلَكُنْهُمْ لَمْ يَنْتَصِحُوْا فَنَرْفَعُ بِهِمْ إِلَى  
الْجَهَاتِ الْمُسْؤُلَةِ عَنِ مَاذَا نَفْعَلُ تَجَاهِهِمْ - [00:59:29](#)

قَدْ أَذْوَنَا مَعَ الْعِلْمِ أَنَّا لَا نُسْتَطِعُ مَفَارِقَتِهِمْ . وَعَلَى هَذَا فَانِهِ وَمَعَ هَذَا فَانِهِمْ يَا شِيخَ لَا يَحْرُصُونَ خَلَاصَ الْحَلَاصِ الْلَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَنَا وَلَهُمْ  
الْهُدَىْةِ . الصَّبْرُ لَا تَمْلُوُ النَّصِيحةَ . لَا تَمْلُوُ الْأَنْسَانُ . تَذَكَّرُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا - [00:59:56](#)

كَذَلِكَ كَنْتُمْ مِنْ قَبْلِ فَمِنَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ . لَيْسَ بِعَزِيزٍ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَصْلِحَ أَشَدَ النَّاسَ كَفَرَا فَهَمْتَ وَادْعَوْهُ لَهُمْ فِي أَوْقَاتِ الْخَلْوَةِ وَاصْبَرْ عَلَيْهِمْ  
عَلَيْكَ بِالْدُّعْوَةِ وَالصَّبْرِ وَالدُّعَاءِ لَهُمْ فِي ظَهَرِ الْغَيْبِ لِعْلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِنْ يَهْدِيْهُمْ . يَقُولُ نَحْنُ جَمَاعَةُ مَسْجِدٍ اخْتَلَفَنَا حَوْلَ عَمَالِ  
يَحْضُرُونَ الصَّلَاةَ وَهُمْ بِمَلَابِسِ الْعَمَلِ فَمَنْ قَالَ إِلَى أَخْرَهُ هَذَا سُؤَالٌ يَعْنِي مِنْ قَبْلِ الْفَتْوَىِ - [01:00:44](#)

وَمَا كَانَ فَضْلِيَّةُ الْفَتْوَىِ فَانِي لَا أَجِيبُ عَلَيْهِ بَانِهِ لَا يَبْكِي وَمُحَمَّدٌ فِي هَنِيَّةٍ . حِيثُ أَنْكُمْ أَحَدُ افْرَادِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الْوَهَابِ رَحْمَهُ  
اللَّهُ . اِمَامُ الدِّعَوَةِ إِلَى الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ - [01:01:02](#)

كَانَ فِي هَذِهِ الْبَلَادِ أَرْجُو إِرْسَالَ الشَّخْصِ الَّذِي جَاءَ إِلَى هَذِهِ الْبَلَادِ مِنْ بَلَدِ مَجاوِرِ مُسْلِمٍ وَلَكِنَّ النَّاسَ فِي بَلَدِهِ مُتَعَلِّقُونَ بِالْقَبُورِ وَالاضْرَاحِ  
وَالْتَّمْسِحُ بِهَا فَمَا هُوَ الطَّرِيقُ لِاصْلَاحِهِمْ؟ الطَّرِيقُ لِاصْلَاحِهِمْ - [01:01:16](#)

مِنْ جَهَتَيْنِ . الْجَهَةُ الْأَوَّلَى التَّعْلِيمُ وَالْجَهَةُ الثَّانِيَةُ التَّرْغِيبُ وَالتَّرْهِيبُ وَبِيَانِ مَآلِ هُؤُلَاءِ وَمَآلِ هُؤُلَاءِ إِمَّا مِنْ جَهَاتِ التَّعْرِيفِ فَهُذَا وَاضْعَفَ  
وَهُوَ إِنَّ التَّوْحِيدَ يَحْتَاجُ إِلَى تَعْلِمَ وَالنَّاسُ فِي تَلْكَ الْبَلَادِ - [01:01:30](#)

كَمَا قَدْ خَالَطَتْ بَعْضَهُمْ يَجْهَلُونَ مَعْنَى التَّوْحِيدِ بِمَثَلِ إِذَا سَأَلَهُمْ عَنْ مَعْنَى قَوْلِ عَنْ مَعْنَى قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُنَانُ أَنْ مَعْنَاهَا لَا رَبُّ مَوْجُودُ إِلَّا  
اللَّهُ . وَالرَّبُوبِيَّةُ غَيْرُ الْأَلَوَهِيَّةِ . لَأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا - [01:01:51](#)

قال الحمد لله رب العالمين. وبين ان المشركين يقرون بان الله هو ربهم وانه خالقهم من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم؟

فيقولون لله فهم يوقنون بان الله هو الرب وحده. ولكن الابتلاء وقع في تعلق القلب. هل للمرء ان - 01:02:11

فتوجه بالسؤال للموتى للاوثان للاصنام للصالحين فالله جل جلاله بين ان عيسى عليه السلام اذ دعى الله. وان اللات وهو رجل صالح

كان يمس التويم ليحسن الى الناس فلما مات عكروا على قبره كان - 01:02:33

اتخذه الناس وثما واتخذوا قبره وثنا واتخذوا له صورة وجعلوها صنما وهكذا كان الناس يشركون لا في الربوبية ولكن في الالوهية

باعتقادهم ان هذه الاوثان والاصنام وان اصحابها يرفعون الحاجات الى الله - 01:02:53

قال سبحانه وتعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. يعني المقولون كما قاله هذا التفسير. والذين

اتخذوا من دونه اولياء يقولون ما نعبدهم لاهل ما نعبد تلك الاولياء. ما نعبد - 01:03:15

اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ما نعبدهم استقلالا نعلم انهم بشر ولكن نريد ان يرتفعوا في حاجاتنا الى الله لان لهم المقام

العالى عند الله. ذكرهم بالآيات اتل عليهم القرآن وفسر لهم قوله تعالى - 01:03:35

والذين تدعون من دونه ما يملكون من تتممير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا ويوم القيمة يذكرون بشركم ولا

ينبهك مثل خبير. قال الله جل وعلا والذين وهذا اسم - 01:03:55

لمن يعقد الموصول لمن؟ يعقل والذين تدعون من دونه ما يملكون من تطهير يعني ما يملكون في قبورهم ولو تتممير اللقاقة التي

تكون على نواة التمر. ما يملكون من تطبيق ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم لم؟ لأنهم اموال - 01:04:15

كما قال اموات غير احياء وما يشعرون ايام يبعثون. فإذا هناك آيات كثيرة في القرآن في من يبعث بعثت ليس بحي وهذه ظاهرة لو

تليت على اولئك لتنبهوا ان كان الله جل وعلا مرید ان كان الله جل وعلا - 01:04:34

مریدا بهم خيرا. فاتلوا عليهم الآيات وعلمهم وبين لهم ذلك. ثم بعد ذلك اسلك معهم طريقة الترغيب والترهيب. تخويف والتغريب

تخويف من عاقبة الشرك وبيان فضل التوحيد على اهله بعد تعليمه بمعنى الشهادتين - 01:04:53

معنى التوحيد العبادة لا يجوز تركها الا لله. معنى التوحيد وانه حق الله فلا من اسلم وجهه لله وهو محسن فلان من الآيات واسأل الله

جل وعلا لك ولهم الهدایة فان الله جل وعلا قلوب العباد بين نصف عين من اصابع - 01:05:10

فلا تدخل بالهدایة يقول لا شك ولله الحمد ان هذه البلاد تأثرت بدعاوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ورزقه من ذريته من

يسير على طريقته جزاك الله خير. والملاحظة ان الناس اذا كلمتهم - 01:05:30

عن امور العقيدة قالوا عقيدتنا سليمة لكن اذا نظرنا الى الواقع تحررنا الولاء والبراء هل هو من امور التوحيد؟ كيف يكون التوحيد

سليما؟ ونحن نجد ان معظم المؤسسات والناس يقربون الكفار والبوديين والنصارى ويعبدون اهل الاسلام - 01:05:48

الولاء والبراء هو معنى كلمة التوحيد حقيقة كلمة التوحيد هو الولاء والبراءة. سأله رجل من طلاب العلم الشيخ عبد اللطيف بن عبد

الرحمن بن حسن رحمة الله. سأله قال الولاء والبراء للوازم كلمة التوحيد ام هو امر خارج عنها - 01:06:06

يواجه مستقل فقال واسفا على العلم الذي عنده انك لم تعرف مكانة الولا والبراء من دين الله الولاء والبراء هو هو لا الله الا الله محمد

رسول الله. كلمة التوحيد ولاه وبراء - 01:06:28

قال جل وعلا في سورة الزخرف وان قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية

في عقبه. والكلمة التي ابقيت في عقب ابراهيم هي كلمة التوحيد. لا الله الا - 01:06:48

الا الله وتفسيرها قوله ابني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. براءة من المعبودات ومن الكفر وموالاة وولاء لله لدينه ولتوحيده.

الولاء والبراء معناه الحب والبغض الواجب منه الذي من فقده فقد الاسلام - 01:07:10

ان يبرا من الشرك بمعنى ان يبغض الشرك. وان يوالي التوحيد بمعنى التوحيد ان يبرا مما يعبد المشركون بمعنى يبغض المعبودات

كما قال هنا ابني براء مما تعبدون. يعني مظلم لما للذى تعبدون. الا الذي فقرني - 01:07:36

اني غير متبرئ منه ولكن محب فاذا محبة لله وبغض من اهله. طبعا اذا كانت عدلت بك وهي راضية او كانت من الاصنام

والطواحيت والحجاج محبة للاسلام وبغض للشرك هذا قدر واجب. من لم يحب الاسلام فانه ليس على التوحيد. من احب الاسلام  
واحاب - 01:08:06

فانه قد قام ولاءه وبراء بعد ذلك هناك امور تكون واجبة لكن تركها معصية ليس تركها قادح في التوحيد وهو محبة اهل السلاح  
وبغض اهل الشرك يعني اعيان المشركين اذا لم يظلم اعيان المشركين - 01:08:29

باعيائهم فهذا فيه التصحيف وهذا قد يقول الحديث عنه لان البراءة والولاء والبراء يحتاج الى تفصيل طويل. المقصود من السؤال ان  
تطبّط الوله رأى الذي تركه كفر. الولاء الواجب الذي هو من الاسلام والتَّوْحِيد بل هو الاسلام والتَّوْحِيد هو المحبة. محبة - 01:08:52  
ومحبة الله والبراء الذي هو قرينه بر الشرك وبغض معبدات المشركين هذا قدر من لم يأت به فليس بمسلمين لانه ناقض اصل الولاء  
والبراء. وما بعد ذلك مما ذكره السائل هذا فيه فصلين - 01:09:14

الذى يأتي بالمشركين يأتى بالكافار هذا صاحب معصية محروم لان الواجب عليه ان يوالى في الله واهؤلاء اذا كان  
المستقدم لهم لا يحب الشرك ومعبدات المشركين وانما اتى بهم لنفع او نحو ذلك فهذه معصية من المعاشي. اذا تبع ذلك مواده لهم  
ونحو ذلك - 01:09:32

وكانوا وكان ذلك لغير المصلحة الشرعية فان ذلك معصية و المسألة فيها تحطيط يقول ان اهم المهام هو التوحيد فما هي الكتب  
والشروح والاشرطة التي تفيده في تعلم هذا الاصل العظيم - 01:09:56

التوحيد قسمان توحيد بعلمي خبri وتوحيد عملي اراده. توحيد العلم الخبري هذا هو الذي يسمى العقيدة. عقيدة اهل السنة  
والجماعة. هذا له كتب خاصة. والتَّوْحِيد العمل هو التَّوْحِيد الذي ضده الشرك - 01:10:12

العالم هذا هو توحيد العبادة هذا وهذا تحتاج الى تعلم تعلم التَّوْحِيد الذي ضده الشرك وتعلم العقيدة الصحيحة التي ضدها  
العقيدة الباطلة اما العقيدة الصحيحة فهي عقيدة اهل السنة والجماعة واهم الكتب فيها لمعنة الاعتقاد وخذ شرحها لحاد -  
01:10:31

مع هذه البلاد وكذلك كتاب الواقعية وخذ شرحها له تسلسل في كتب العقيدة اهل السنة والجماعة وكتب شيخ الاسلام ابن تيمية  
رحمه الله فيها بيان ذلك على وجه التفصير. كتب التَّوْحِيد توحيد - 01:10:54

ماذا؟ اقربها واولها كتاب ثلاثة الاصول للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وكتاب التَّوْحِيد ايضا له وكتاب اذاعة الصراط  
المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم شيخ الاسلام وما شبه هذه الكتب مع شروحها لطرح تفسير الهدي الحميد لكتاب التَّوْحِيد وشرح  
المجيد ونحو ذلك - 01:11:09

تفق هل هناك فرق بين التَّوْحِيد والعقيدة التَّوْحِيد قسمان كما ذكرت وبه يظهر التبرقة بين التَّوْحِيد والعقيدة وهما متلازمان.  
التوحيد والعقيدة بمعنى واحد لكن عند الترتيب يختلف الناس والله الحمد في مجتمعنا عقيدتهم سليمة وعلى الفطرة ولكن اكثر  
الناس يحتاجون الى تعليم الحفظ فهل يبدأ - 01:11:33

في تعليمهم بالتَّوْحِيد او بالتفقه في الدين العلم بالتَّوْحِيد وتعليم التَّوْحِيد اولا والعقيدة اولا والتَّوْحِيد اولا لانه يراد منه صلاح القلب  
وايضا يفسد الخوف من الشرك. وبقاء ذلك في الناس - 01:11:59

هذا بقاء لدين الله في الناس. ولا يقدم عليه الفقه. ونحن نرى ان كثيرا من الشركات بدأت تنتشر بالناس. في مجتمعنا فلا يقال انا لا  
احتاج الى التَّوْحِيد. الا ترون ان السحرة والكهنة كثروا تسامح الناس باحوالهم - 01:12:16

الا ترون ان ان التطهير وان التمام كثروا تعليقها تجد في السيارات والحيوانات حذوة مرس جلدك فيها عين على استباق بعض البيوت  
حيوان محنت او نحو ذلك او عليه حذوة الفرس او رسمة عين ونحو ذلك هذه كلها من التمام - 01:12:34

التي هي من الشرك الاصغر وعلى ترون وجود التمام على مربوطة او رقص الخيط او نحو ذلك الا ترون موالة اعداء الله ومودتهم  
وتسليمهن ونحو ذلك هذى كلها امور مخالفة للعقيدة والتَّوْحِيد. فلا بد تعليم التَّوْحِيد فيه بقاء للتَّوْحِيد. ولا - 01:12:54  
لابد ان نخاف من الشرك. فمن خاف كلمة ونبي الله ورسوله ابراهيم عليه السلام دعا ربہ بقوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام.

قال ابراهيم التيمي من سلف الصالحين الائمة قال لما تلا هذه الآية ومن يؤمن البلاء بعد ابراهيم. فيقال التوحيد وتدریسه -

01:13:16

وتعليمه هذا فيه التخويف من الشرك والشرك اسرع ما يكون في الناس وتركه قول النبي عليه الصلاة والسلام الحديث الصحيح الصحيح ان يعيدهنا لا تقوم الساعة حتى تعبد الله والعزة. لا تكون الساعة حتى تعبد الله والعزى. لا تقوم الساعة حتى لا يذكر -

01:13:41

يغفل الناس عن ذكر هذا الامر. هذه مسألة من مسائل العقيدة وهي ذكر الدجال والاعتقاد فيه. يغفلون عن ذلك فلا يعلمون فيخرج خذوا في غفلة من ذكر الناس له. ومن تحريرهم. لا تقل من لا يخرج الدجال حتى لا يحذر منه -

01:14:01

لا يخرج الا في غفلة. كذلك الشيطان يأتي الى الناس اذا عن الامر. التوحيد والفقه قريبان وابن القيم رحمة الله تعالى قال في العلم والعلم اقسام ثلاث ما لها من رابع والحق ذو تبيان علم لاوساط -

01:14:21

الله ونعته وكذلك الاسماء للديان. والامر والنهي الذي هو دينه وجزاؤه يوم المعاذ الثاني والكل في القرآن والسنة التي جاءت عن المبعوث بالقرآن والله ما قال امر متطلق بسواهها الا من الهدىان الى اخر كلامه فالعلم -

01:14:39

العلم في حق الله بالتوحيد والعلم بالامر والنهي والعلم بالجزاء. فالتوحيد هو نطق الامام. يعلق هذا وهذا لان في التوحيد في اصلاح الباطل وفي الفقه اصلاح الظاهر وكل منها مهم والتوحيد اهم اقسم بهذا واسأل الله -

01:14:59

وعلا لي ولكم التسديد في القول والعمل واسأله ان يعفو عنا برحمته وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا التي فيها معاش هنا اللهم انا نسألك ان تفتح ولاده امر المسلمين اللهم اصلاح ولاده امورنا واهدى الى الرشاد وباعد بينهم -

01:15:21

وبين سبل اهل البغي والفساد يا اكرم الاكرمين. اللهم انا نسألك صلاحا في قلوبنا وصلاحا في اعمالنا. اللهم نور بصائرنا اللهم نور مصائبنا في اقوالنا وفي اعمالنا وفي اعتقاداتنا هو في اعتقاداتنا نسألك ان تمييزنا على الاسلام وان تحببنا على الاسلام -

01:15:41

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. مع تحيات مركز الوسائل بوزارة الشؤون الاسلامية والاوّاقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية -

01:16:01